

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية: الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل: 1435088443

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: أدب جزائري

**بعنوان:**

**توظيف التراث في رواية "الأمير مسالك أبواب  
الحديد" لواسيني الأعرج**

إعداد الطالبة:

- فاطمة قروش

تاريخ المناقشة: 2019/06/30

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة:

د/فتيحة حلوي

الرتبة: أ. محاضر-ب- جامعة المسيلة رئيسا

د/ واسيني بن عبد الله الرتبة: أ. محاضر-أ- جامعة المسيلة مشرفا ومقررا

د/ أسماء غجاتي الرتبة: أ. محاضر-ب- جامعة المسيلة ممتحنا

السنة الجامعية : 1439-1440هـ - 2018 - 2019 م



## شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره على نعمة العقل و الصحة و التوفيق التي لا تكون  
إلا منه , وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف واسيني به  
الله على نصائحه القيمة و توجيهاته الحكيمة التي أنارت لي درب  
البحث , وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكموا بقراءة هذا  
إثرائه ملاحظاتهم وتقويمه بتوجيهاتهم و إلى كل من ساهم  
قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

عبد  
هذا  
البحث و  
منه

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in the corners and along the sides of the page.

# مقابلة

الحمد لله الذي علم بالقلم وأنار بهديه عقول الأمم والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي أوتي جوامع الكلم أما بعد:

أضحت الرواية ديوان الانسان الحديث والمعاصر بامتياز، لقدرتها الفائقة على استيعاب المتغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع، وكذا لتعاملها الفني مع المادة التراثية التابعة لتاريخ أمتها، تعاملًا يختلف من مبدع لآخر، فعد التراث بأنواعه المختلفة مادة خام للروائيين يستقون منه أفكاراً لأعمالهم.

و بناء على ما تقدم رست فكرة موضوع الدراسة على أن تكون: "توظيف التراث في رواية الأمير لـ واسيني الأعرج". التي دفعتني لاختيارها أسباب ذاتية وموضوعية:  
-الذاتية: شغفي بالأدب الجزائري بصفة عامة والرواية الجزائرية بصفة خاصة، بالإضافة الى الرغبة في البحث والكشف عن الجماليات والأساليب التي تكتنفها .  
-الموضوعية: تمثلت في تتبع مصطلح التراث، والكشف عن تجلياته في "رواية الأمير".

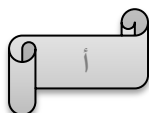
وفي هذا الصدد أشير الى أن العديد من الباحثين قد سبقوني لدراسة هذا الموضوع بشكل أعمق وأوسع، نذكر منهم "عمار مهدي" "المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة فترة التسعينيات وما بعدها" مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الأدب العربي، و"أحمد ثليلاني" " توظيف التراث في المسرح الجزائري" اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث 2010. كما اعتمدت على مجموعة من المراجع أذكر منها : -نبيلة ابراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي

-علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر 1998

-عبد الرزاق بن السبع: الأمير عبدالقادر الجزائري وأدبه 2000

وعلى هذا الأساس قمت بطرح الإشكاليات التالية:

-ما هو التراث؟ وماذا نقصد بتوظيف التراث وما دلالاته؟



-ما مدى استلهام الروائي للتراث وكيف وظفه في "رواية الأمير" ؟  
و للإجابة على هذه الإشكاليات اعتمدت الخطة التالية: حيث تضمنت مقدمة فصلين  
ثم خاتمة يليها ملحق وقائمة للمصادر والمراجع وأخيراً فهرس للمحتويات.  
الفصل الأول بعنوان "التراث ودلالة التوظيف" وتناولت فيه مفهوم التراث لغةً  
و اصطلاحاً، ثم دلالة توظيفه كما تطرقت لأشكال التراث -ديني، تاريخي، الأدب الشعبي،  
الأسطوري العجائبي، الصوفي-. أما الفصل الثاني جاء بعنوان " تجليات انواع التراث في  
رواية الأمير مسالك ابواب الحديد"، تناولت فيه تجليات كل من التراث الديني، التاريخي،  
الأدبي، الشعبي، الأسطوري العجائبي والتراث الصوفي. لتكون آخر خطوات البحث خاتمة  
لأهم النتائج المستخلصة.

اعتمدت في مراحل البحث وفق التقسيم السابق ذكره على المنهج الوصفي التحليلي،  
لرصد الإشكالية وتتبع مختلف أبعادها، كما استعنت بالمنهج التاريخي في تتبعي للقضايا  
التاريخية الموظفة في الرواية. وبحثي كأني بحث آخر لا يخلو من صعوبات واجهته أذكر  
منها: كثرة المادة العلمية وتشعبها ساهم في صعوبة ضبطها وإنجاز خطة بحث.

-حجم الرواية الكبير وكثافة مادتها التاريخية من جهة وضيق الوقت من جهة أخرى  
أدى الى صعوبة استخراج كل أشكال التراث.

في الأخير أحمد الله عز وجل على أن وفقني لإتمام هذه المذكرة، والشكر موصول  
للأستاذ المشرف "واسيني بن عبد الله " على توجيهاته القيمة، كما أتقدم بالشكر لأعضاء  
اللجنة الفاحصة لقبولها قراءة وتصحيح أخطائي بالنقد البناء والتوجيه خدمة لتطور البحث  
العلمي.

في المسيلة: 2019/05/22

# الفصل الأول

التراث ودلالة التوظيف



أولاً : التراث

ثانياً : توظيف التراث ودلالته

ثالثاً : أشكال التراث





وخرافات وأمثال وحكم ومزح تجري على ألسنة الناس بأساليب تعبيرية متنوعة تعكس خبراتهم النفسية والوجدانية ونشاطاتهم التخيلية ومواقفهم الاجتماعية ومواقفهم السياسية<sup>1</sup> وفي السياق نفسه نجد "فارق خورشيد" يقول أن التراث هو: "مصطلح شامل نطلقه لنعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية والقولية التي بقيت عبر التاريخ".<sup>2</sup>

وذلك أن التراث أو الموروث هو كل ما ينتقل إلينا سواء أمثال وحكم أو أخلاق... إلخ وبالتالي تجسد فيه الشمولية، أما "بوجمعة بوبعيو" فيقول في تعريفه: "التراث هو الماضي في بعده التطوري موصولا بالحاضر ومتاخلا فيه، كما يمكن التمييز بين التراث والموروث انطلاقا من أن التراث هو استمرار الماضي في الحاضر، في حين أن الموروث هو ما نملكه من التراث عينا".<sup>3</sup>

أما عند "سعيد سلام" يعرف التراث بأنه "هو جماع التاريخ المادي والمعنوي لأمة منذ أقدم العصور".<sup>4</sup> بمعنى هو حضارة الأمة منذ تواجدها والتراث هو "كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة".<sup>5</sup>

وباعتبار التراث جزء من الثقافة تتطور وتنمو من خلال تطور البشر انفسهم، فإن التراث يتطور أيضاً، وكل ثقافة تحوي التراث متألف من عناصر متعددة ومن ثم يمكن التمييز بين نوعين من التراث: النوع الأول "هو التراث المحفوظ أو المخزون أما الثاني فهو الحي الذي يتواجد بشكل أو بآخر في الممارسات الحية للشعوب .

<sup>1</sup> طراد الكبيسي: التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والابداع في الشعر العربي الحديث منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد الجمهورية العراقية (ط1) 1978، ص06.

<sup>2</sup> فاروق خورشيد: الموروث الشعبي، دار الشروق (ط1) 1992 ص 12

<sup>3</sup> بوجمعة بوبعيو وآخرون: توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث، منشورات مخبر الأدب العربي القديم والحديث (د. ط) (د.ت) ص09.

<sup>4</sup> سعيد سلام: التناسل التراثي، عالم الكتب الجديد، الأردن (د. ط)، 2010 ص15.

<sup>5</sup> أحسن ثليلاني: توظيف التراث في المسرح الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث، 2010، ص11.

وبالعودة إلى التحديد العرقي والجغرافي يضيف مفهوم التراث عند كل أمة أو شعب، فعندما نقول التراث الإسلامي فهو الذي سجل بالعربية واتخذ من الإسلام منهاجاً وبنى دراسات على التعاليم الإسلامية يتأمل فيها ما جاء في القرآن الكريم والسنة، ويفكر بما فيه سعادة البشرية وفلاحها فتجلى في "مجموع الإنتاج الذي خلعه العرب وغيرهم من الأجناس التي دخلت في نطاق الحضارة العربية الإسلامية باللغة العربية وحين نركز على اللغة العربية في هذا التحديد، في أنها الإطار الذي نظم كل أشكال التعبير والتفكير".<sup>1</sup>

فالتراث جزء أساسي من كيان الأمة ومقوم حاسم وفعال من مقومات الشخصية الفردية لذا ازداد الاهتمام به في العقود الأخيرة بصورة ملحوظة، ومهما اختلفت التعاريف إلا أنها تصب في سياق واحد أي معنى واحد.

### ثانياً: توظيف التراث ودلالاته

لا بد من الوقوف عند معنى كلمة التوظيف كونها عنصراً مهماً في البحث فما دلالة هذا المصطلح؟

جاء في لسان العرب من مادة (وظف) الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو علف أو شراب وجميعها الوظائف والوظف ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً إلزامياً وإياه وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل والتوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسع إلى مخلص الساق ووظف يدي الغرس ما تحت ركبتيه إلى جنبه ووظفياً إلى رجليه ما بين كعبيه إلى جنبه. ووظفياً إلى رجليه ما بين كعبيه إلى جنبه.

وقال "الأعرابي": التوظيف من رسغي البعير إلى ركبتيه في يديه وأما في رجليه فمن رسغية إلى عرقوبه والجمع من كل ذلك أو وظيفة ووظف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمار مهدي: المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة فترة التسعينيات وما بعدها، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه

علوم في الأدب العربي، 2017/2018 ص 18

<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة (وظف)، مصدر سابق، ص 341، 342.

يرى الدكتور " محمد عابد الجابري " : "أن التعامل مع التراث يتم على مستويين هما:

1/ مستوى الفهم أي استيعاب تراثنا لكل بمختلف منازعه وتياراته

2/ مستوى التوظيف والاستثمار: أي البحث مما يمكن استثماره في حياتنا الراهنة.<sup>1</sup>

و توظيف التراث " هو عملية مزج بين الماضي والحاضر في محاولة لتأسيس زمن

ثالث من قلب التحديد هو زمن الحقيقة في قضاء لا يطوله التعبير.<sup>2</sup>

والذي يجعل التوظيف دوراً أساسياً وعملية التمازج التي يقوم بها الكاتب بين ما يأخذه

من التراث والواقع المعيش، بحيث ينتج لنا نص ثالثاً تتشابك فيه خيوط التراث الأصلية،

فتضفي عليه جواً من الرهبة المحبة، وكذلك الأمر بالنسبة لشخصية التراثية التي تولد من

جديد حاملة معها قداسة التراث كاشفة في طياتها ما خفي علينا ناقلة لنا أدق تفاصيل

حياتنا وأكثرها تعقيداً.<sup>3</sup>

من خلال ما ذكر نلاحظ أن عملية التوظيف تتعلق بالمبدع وطريقته في التعامل مع

التراث هي التي تعدد نجاحها أو اخفاقها وكلما تفاعل المبدع مع النص التراثي، إزداد قدرة

على تحميلة رؤى وأفكار معاصرة .

**ثالثاً: أنواع التراث :**

يمثل التراث تركة الأجيال الماضية، وهو يتنوع في عناصره، بين معنوي وعقائد

فلسفة علوم، أدب، قيم، وعادات وتقاليد، أمثال وحكم، أساطير، ومادي مثل: مباني، عمران،

ونقوش، ورسوم وأوان الأحداث التاريخية والتراث مكتوب ومفعول يشمل الوثائق

والمخطوطات العلمية والأدبية ويشمل الحدث التاريخي إلى سند تاريخي لذلك من الصعب

حصر أنواعه وأشكاله :

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري: التراث والحدث، دار قتيبة، بيروت، ط 2، 1982، ص 67.

<sup>2</sup> حسن علي المخلف: توظيف التراث في المسرح، دراسة تطبيقية في مسرح سعدالله ونوس، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعة، دمشق، سوريا، ط 2002، ص 1، ص 41.

<sup>3</sup> حسن علي المخلف: مرجع سابق، ص 42.

1/ التراث الديني

2/ التراث التاريخي

3/ التراث الأدبي

4/ التراث الشعبي

5/ التراث الأسطوري والعجائبي

6/ التراث الصوفي

وسنفضل هذه الأشكال على النحو التالي :

1/ التراث الديني :

يعد التراث الديني من أهم أنواع التراث فهو مظهر من مظاهر الإبداع للأمة، كما يعتبر أفضل تعبير عن الهوية الثقافية للأمة ويمكن تعريفه بأنه الثقافة الدينية التي ورثناها عن الأجيال السابقة وهي نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

والتراث الديني هو "توظيف لنص ديني بمصادره القرآنية التوراتية والانجيلية بالإضافة إلى توظيف الحديث الشريف والتراويل الدنية والفكر الدني، ووظفته الرواية العربية المعاصرة على مستويات عديدة، كتوظيف البنية الفنية واستحضار الشخصيات الدينية وتصوير شخصية البطل في ضوئها، وبناء أحداث الرواية في ضوء أحداث القصة الدنية بالإضافة إلى التنوع في ادخال النص الديني على النص الروائي".<sup>1</sup> فالقرآن الكريم عظيم الأثر في الأدب العربي الجزائري بالأخص.

الحديث عن "التراث الديني إلى جانب ما ذكرناه سابق حظي باهتمام على مستوى استحياء الأحداث وتوظيف القصة الدنية واستحضار الشخصيات التي وردت فيه، فيلجأ الأديب بأنه أقرب إلى الأخبار والتاريخ منه إلى النص الفني".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي عشري زايد :استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ص 139.

<sup>2</sup> محمد رياض وتار :توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ص 156.

لهذا يعد الموروث الدني مصدرا أساسيا من مصادر الثقافة والقيم الانسانية التي اعتمد عليها الأدباء والمعاصرون .

ويعد الشاعر الإيطالي الخالد "دانته" 1265-1331 من الشعراء الأوربيين الكبار الذين استلهموا المصادر الاسلامية في ملحمتهم الشهيرة (الكوميديا الالهية) فهي دينية الطابع، وموضوعها الراحلة إلى العالم الآخر، يصف دانته فيها ما لا يرى، ولكن دانته يقرب ذلك العلم، العالم عالمنا في الشخصيات التي تسكنه وفي وصف أخلاقها.<sup>1</sup>

## 2- التراث التاريخي :

يعتبر التاريخ مصدرا يستلهم منه الفنان المبدع لأدبه، سواء كان حدثا أم شخصية فهو يوظفه في نصه الإبداعي ليجسد من خلاله مشاعره ومعاناته وفق رؤية معاصرة "الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالاتها الشمولية الباقية، القابلة لتجديد على امتداد التاريخ - في صيغ وأشكال أخرى، فدلالة البطولة في قائد معين أو دلالة النصر في كسب معركة معينة تظل باقية، وصالحة لأن تتكرر من خلال مواقف جديدة وأحداث جديدة"<sup>2</sup> . والهدف من استلهم واستحياء الموروث التاريخي هو محاولة اثارة بعض الصور والأفكار والمعاني في ذهن القارئ أو المتلقي يقرب بها المعاني التي يريد، كما أن التاريخ لا يكتب مرة واحدة فقط، إن كل فئة تكتبه بطريقتها وتفسر أحداثه بما يتناسب ومصالحها، وتعد فئات المجتمع والاحزاب السياسية والمذاهب الدينية، وهكذا فإن التاريخ يحدث مرة واحدة ولكنه يكتب أكثر من مرة وقد شاهدت الساحة الثقافية العربية بدأ من منتصف القرن الماضي محاولات لإعادة الملحمة لمساءلة الماضي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال : الأدب المقارن ،شركة نهضة مصر القاهرة ،2008، ط9، ص127.

<sup>2</sup> محمد رياض وتار : مرجع سابق ص 139.

<sup>3</sup> علي عشري زايد: مرجع سابق ،ص12

الهدف من كل هذا هو محاولة اثاره بعض الصور والأفكار والمعاني في ذهن القارئ أو المتلقي، والحديث التاريخي يحدث مرة واحدة يمكن تكتبه كل فئة بطريقتها وتفسيرها الخاص، اي يتناسب ومصالحها .

### 3/ التراث الأدبي:

يعد الموروث الأدبي من أكثر المصادر الأدبية التي عكف الأديب العربي المعاصرة على استخدامها فمن الطبيعي إذا أن يكون الموروث الأدبي هو أثر المصادر التراثية وأقربها إلى النفوس شعرائنا وأدباءنا المعاصرين، ومن الطبيعي أيضا أن تكون شخصيات الشعراء من بين الشخصيات الأدبية هي الألق بنفوس الشعراء ووجدانهم لأنها هي ضمير عصرها وصوتها، الأمر الذي اكسبها قدرة خالصة على التعبير عن تجارب الشعراء في كل عصر" <sup>1</sup>

يقول "سعيد يقطين" في توظيف الأدب واللغة والتراث: كان من الضروري أن يمر زمان، وتحدد وتصورات للرواية العربية في سيرورتها وتطورها قبل أن تتخذ علاقة مع التراث العربي بعدا آخر مغايراً لما كان عليه الأمر مع الروايات .

إن الصور الأولى لاعتماده التراث الحكائي تتجلى لنا بوضوح في استثمار اللغة القائمة مع السجع، وتوظيف بعض المحسنات البديعية وتضمين القصائد الشعرية لمشاهير الشعراء العرب وارتباط بعض الشخصيات ببعض الأبيات الشعرية...، إن التراث هنا يتحرك باعتباره جزءا من الخلفية الأدبية للكاتب الذي كان يحاول الاتصال بالواقع من خلال توظيفه، ولم يكن يتعامل بصفته جزءا من التجربة الفنية كما يمكن تلمس ذلك مع الروائي العربي الجديد. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي عشري زايد: مرجع سابق ، ص 138.

<sup>2</sup> سعيد يقطين: الرواية العربية من التراث إلى العصر من أجل رواية تفاعلية عربية ، ص 39، 40.

## 4/ التراث الشعبي :

يشكل التراث الشعبي بفروعه المختلفة وبيئاته المتنوعة، وحدة ثقافية متكاملة، شكلها الانسان عبر تاريخه الطويل، بتفكيره الخلاق وابداعه، وملاحظاته المتأنية وتأملاته وتجاربه وخبراته المتراكمة جيلا بعد جيل وفلسفة حياته، ونظرته إلى الوجود، ما فيه من أرص وسماء، وما بينهما وفيهما من انسان وحيوان ونبات وطيير، وحشرات ومياه ورياح، ورعد وبرق وغيوم وشمس وقمر ونجوم ومخلوقات غير مرئية.<sup>1</sup>

ومصطلح التراث الشعبي " هو ما تراكم خلال أزمنة موروثة أمة مدى أجيال، من أفعال وعادات وتقاليد وسلوكيات وفنون وكل ما يعلق بالتركة التي يرثها الشعب عن الأجداد ".<sup>2</sup> ويعتبر هذا المصطلح "من المصطلحات الشاملة التي تظم عالما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية والقولية و التي بقيت متراكمة عبر الأزمنة والعصور وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى مكان ".<sup>3</sup>

ويتضح لنا أن التراث الشعبي يشمل العادات والتقاليد والسلوكيات، والفنون يتوارثها الأجيال عن بعضهم والتراث الشعبي مستودع يمكن أن نستمد منه الكثير من البواعث والتراث والمنطلقات الحضارية والنفسية والروحية، التي تحفز طاقتنا الجديدة لتصب في مجرى الإبداع الذي من شأنه أن يرفع طاقات الحاضر .

إن التراث الشعبي لا يزال يحفز العقلية العربية على الاستمرار والتواصل فهو يمثل الأساطير والحكايات الشعبية والسير والملاحم والأمثال والتقاليد والحماسة في المثل الشعبي والموسيقى، والعرف والأنسبة والفنون والصناعات وإلخ إلى جانب الأغاني الشعبية القديمة (الموشحات) كزرياب إلى الفن المسرحي القديم الأسطورة (جلجامش) ذلك لأن تراثنا

<sup>1</sup> محمد مفلح البكر :مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض مصطلحات أفاق ،توثيق مقترحات )منشورات وزارة الثقافة مديرية التراث الشعبي ،دمشق ،2009،ص42.

<sup>2</sup> بلحيا الطاهر :التراث الشعبي في الرواية الجزائرية ،ومنشورات التبين الجاحظية الجزائر ،د ط،2000،ص 09

<sup>3</sup> فاروق خورشيد :الموروث الشعبي ،دار الشروق القاهرة ،ط1 ،1992، ص 12.

الحضاري بما فيه التراث الشعبي هو جزء من الحاضرة الإنسانية وعنصر فعال في تطورها وتقديمها".<sup>1</sup>

"نحن نعرف ماضينا بمزاياه وعيوبه ونحب ماضينا بكل ما فيه لأن مزاياه تراث مجيد لنا وعيوبه نتعلم منها وأخطاء تتير لنا الطريق في مستقبل أيامنا، التراث الشعبي حالة إبداع وخلق بقدر ما تحمل من قيم فنية أو معنوية سواء كان في الشعر أو الأمثال أو القصص أو المعتقدات الشعبية أو الأغاني والأهازيج الشعبية وغيرها من مظاهر التراث الشعبي".<sup>2</sup>

### 5/ التراث الأسطوري والعجائبي:

#### 1,5 التراث الأسطوري:

اصبحت الأسطورة تنافس جل الأجناس الأدبية فالأسطورة تعكس الرؤية الفنية التي تقوم عليها الرواية مثلا نجد الرواية تصور لنا الحقيقة ولكن هذه الأخيرة ماهي إلا خيال بينما الاسطورة تقدم واقعا أسطوريا في خيال ظاهر. فما هي الاسطورة؟ وماهي أنواعها؟ يرى إلياس مرسيليا أن التعريف الأقل نقها والأوسع هو التعريف التالي :

"الأسطورة تروي تاريخا مقدساً، تروي حدثا جرى في الزمن البدائي الزمن الخيالي هو زمن "البدايات" بعبارة أخرى تحكي لنا الأسطورة كيف جاءت حقيقة ما إلى الوجود بفضل مآثر جرتها والكائنات العليا لا فرق أن تكون هذه الحقيقة كلية أ و جزئية كأن تكون جزيرة أو نوعاً من النباتات أو مسلكا سلكه الانسان أو مؤسسته إذ هي دائما سرد حكاية" خلق".<sup>3</sup>

وتأتي لمفهوم آخر حيث نجد الدكتور سليمان مظهر يعرفها قائلا: "الأسطورة قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي من حبه وعقدة وشخصيات محافظة على ثباتها من فترة طويلة تتناقلها الأجيال و زيادة على الطالع الجماعي الذي تتمتع فيه بسلطة عظيمة و قدسية

<sup>1</sup> بولرباح عثمانى: دراسات نقدي في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1، 2009، ص 13.

<sup>2</sup> بو لرباح عثمانى : مرجع سابق، ص14.

<sup>3</sup> جديد خيرة: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي نظام ل م. د، تخصص الرواية المغربية والنقد الجديد العجائبي في الرواية المغربية المعاصرة روايات الميلودي شغوم أنموذجا، 2018، 2018، ص38.



باللغة المجردة ومن صاغ أفكاره في شكل خيالات أسطورية هذا الرأي وذاك لهما ما يعارضهما من شواهد أسطورية تقع بأن الكون بنظامه الطبيعي قد شغل الإنسان القديم وأن هذا الإنسان عبر عن تصوره للظواهر الكونية من خلال اللغة التصويرية والتمثيلية .

وعندما حكى الإنسان لنفسه قصة الظواهر الكونية لم يكن يود أن يقول أكثر مما قال في الأسطورة، فما قاله في شكل حكاية هو بعينه الحقيقة التي أحس بها لا أكثر ولا أقل<sup>1</sup>.

**2/ الأسطورة التعليلية:**

قد تكون الأسطورة التعليلية نمطا من أنماط الأساطير الكونية إذ حاولت أن تعلق ظاهرة كونية وقد تكون نمطا قصصيا آخر، فالإنسان لا يكف عن التعليل والتفسير طوال مدة بقائه على سطح الأرض.

على "أن الأسطورة الكونية التعليلية ليست وليدة الإحساس بعاطفة شعورية بين الإنسان و الظاهرة الكونية على نحو ما رأينا، بل هي وليدة التأمل الموضوعي أن الاسطورة التعليلية محاولة لاصطناع أسلوب منطقي في تفسير الأشياء في عصر غابة فيه الأسلوب العلمي لفهما<sup>2</sup>."

### 3/ الأسطورة الحضارية:

وإذا سلمنا بادي ذي بدء أن الإنسان مر بمراحل حضارية مختلفة ابتداء من العصر البدائي أو الهجري إلى أن اصطنع لحياته شكلا منظما ماديا، فالأسطورة الحضارية تكشف عن صراع الإنسان مع الحياة، فتميز بمرحلتين: مرحلة طبيعية ومرحلة حضارية .

فالمرحلة الطبيعية اشتغل الإنسان فيها بالنظام الكوني فنجد السماء والأرض وهذا بالنسبة للمستوى المكاني أما المستوى الزمني فنجد مثلا الليل والنهار، أما المرحلة الحضارية فتكمن في بداية الأمر صنع القوس والرمح واستخدامها وسيلة صيد الحيوان،

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة القاهرة، د ط، ند ت، ص23.

<sup>2</sup> نبيلة إبراهيم: المرجع السابق، ص28.

وثانيها أصبح يميز بين الحلال والحرام على مستوى العلاقات الجنسية ثم اصطلح على أن احدى يديه هي اليمنى والأخرى هي اليسرى وأيهما أفضل من الأخرى .

دون أن ننسى أنه أشار إلى اليمين يحمل مدلول الخير واليسار يحمل مدلول الشر.<sup>1</sup>

#### 4/ الأسطورة الرمزية :

وربما كانت هذه التسمية مضللة إلى حد ما حيث إن الأساطير جميعها تتحدث من خلال الرمز كما سبق أن ذكرنا فما الداعي إذن لأن تخصص نوعا من الأساطير بهذا العنوان ؟ سبق أن ذكرنا أن الإنسان القديم كان ينظر إلى الرازقي تلك الأساطير السالفة بوصفه حقيقة ولكن الإنسان عندما نما وعيه بنفسه بعد ذلك أصبح ينظر إلى الشخصيات الأسطورية نظرة يساورها الشك، أي أنه لم يعد يسلم بنظرة الإنسان السابق لها وقد كان معناه أنه بدأ يوظف تلك الشخصيات بدرجة ما على نحو رمزي وهذا ما نعنيه هنا بالأسطورة الرمزية، ومعظم الأساطير الاغريقية المتأخرة تمثل هذا النوع على الرغم من استمرارها في توظيف الأسطورة على نحو ما بينا وهو إلقاء مزيد من التحديد للمفاهيم الكونية وعلاقة الإنسان بها.<sup>2</sup>

#### 5/ أسطورة البطل المؤله:

وكما حسمت بعض الأساطير حق الإنسان في مواهب محددة يستطيع بها أن يثري عالمه، حسمت أساطير أخرى حق الالهة فيها لا يجوز للإنسان أن يدعيه لنفسه من حقوقها، وهذا الإنسان الذي يجرؤ على أن يكون بدلا ذا صفات معينة هو الإنسان المؤله الذي يمثله جلجامش عن ملحمة الشهيرة باسمه اروع تمثيل.<sup>3</sup>

#### 2,5 العجائبي :

حظي مصطلح العجائبي كغيره من المصطلحات بالعديد من التعريفات، فتحدثت الكثير من الكتب عليه :

<sup>1</sup> ينظر :نبيلة إبراهيم ،المرجع نفسه ، ص30،29.

<sup>2</sup> نبيلة إبراهيم :المرجع السابق ، ص38.

<sup>3</sup> المرجع نفسه :ص40.





من خلال التعاريف السابق ذكرها أن العجائبية تتوافق مع كل الازمنة الممكنة .

## 6/ التراث الصوفي :

إن الكتابة في كل ذات جزائرية حول التصوف بطريقة أو بأخرى غالبا ما ترتبط بأشخاص لهم السمات المنشودة، أبرزها الاطلاع العقيدة الإسلامية ودفاعهم عنها، وكما هو معروف أنّ "التصوف هو العكوف العبادة و الانقطاع عن العمل و الاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها و الزهد فيها يقبل عليه الجمهور من لذه ومال و جاه".<sup>2</sup>

والتجربة الصوفية في عرف التراث العربي الإسلامي بخاصة هي مجموعة من التجليات الوجدانية المؤيدة بأطوار روحانية يسلكها جملة المتصوفة الذين يجتازون مرحلة الزهد إلى مراحل تتدرج حتى تبلغ مدارج السالكين الواصلين وفي إثر ذلك تتداخل العناصر الآتية:

- الحب الإلهي.

- التغني بالذات الإلهية والغناء فيها .

- رؤية الجمال المطلق وتجليه في مظاهر الطبيعة والكون<sup>3</sup>

- فنذكر رابعة العدوية كطور أول من أطوار الزهد الذي تحول إلى عشق إلهي، والطور الثاني هو الفناء المنسوب للسطامي، والطور الثالث هو الذي عرفه الحلاج، والرابع هو وحدة الوجود المنسوب لابن عربي، والأخير إلى غاية زماننا هذا هي الطرق الصوفية مثل : القادرية، والشاذلية، والتيجاني وغيرها<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الخامسة لعلاوي : العجائبية في أدب الرحلات رحلة ابن فضلان نموذجا منشورات جامعة متوازي قسنطينة الجزائر ، ط 2005، 2006، ص 61 .

<sup>2</sup> العربي عبد القادر : التجربة الصوفية الجزائرية بين الزمن والمتمزامن ، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية ، العدد الثالث ، أكتوبر 2016، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص 87.

<sup>3</sup> عمر أحمد بوقرورة : دراسات في الشعر الجزائري المعاصر الشعر و سياق المتغير الحضاري، د ط ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 97

<sup>4</sup> عمارة ساسي : مفهوم التصوف وتطوره ، مجلة علوم اللغة ، العدد 4:الوادي ، ص 74

" ولقد اتسم العهد العثماني في الجزائر بانتشار ظاهرة التصوف وسيطرتها على توجيه مسار الحياة السياسية والاجتماعية والروحية بوجه لم يسبق لهذه البلاد ان عرفت مثيلا له، ولقد كان القطب الصوفي محمد الهواري يمثل تلك السلطة في وهران، وكانت ومازالت قسنطينة "مدينة سيدي راشد" وتدعى تلمسان رغم وجود سلطة زمنية بها آنذاك "مدينة سيدي بومدين الغوث وفي معسكر كانت الطريقة القادرية التي أسسها سلف الأمير عبد القادر هي التي تلك السلطة وفي أحواض شلف تنس كان يمثلها آل أبهلول المجاجي وفي عنابة كانت المشيخة في عائلة " ساسي البوني وفي غيرها من المدن والجبال والسهول كان غيرهم من الرموز الروحيين الذين مازالت آثارهم متمثلة في الأضرحة والقبب التي تدل عليهم"<sup>1</sup>

وعلى هذا يكون التوظيف بكل ما يتضمنه من وقائع وأحداث دينية نابعة من القرآن الكريم وتاريخية مبنوثة في المخطوطات والكتب وقصص أسطورية مقياسا لتطور الفن الروائي العربي عامة والجزائري خاصة .

<sup>1</sup> عمامرة الساسي : المرجع نفسه، ص 92.

# الفصل الثاني

تجليات أنواع التراث في رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد



أولاً: تجليات التراث الديني

ثانياً : تجليات التراث التاريخي

ثالثاً : تجليات التراث الأدبي

رابعاً : تجليات التراث الشعبي

خامساً : تجليات التراث الأسطوري و العجائبي

سادساً : تجليات التراث الصوفي :

وظف الروائي الجزائري "واسيني الأعرج" التراث بجميع أشكاله خصوصا في رواية "الأمير مسالك أبواب الحديد" المتضمنة مقاطع ذات مرجعيات مختلفة من: القرآن الكريم والأمثال الشعبية المتميز ببناء فني، ومن أبرز هذه الأشكال التراثية الموظفة في الرواية نذكر التراث الشعبي، التراث الديني والتراث التاريخي العجائبية وغيرها.

### أولا: تجليات التراث الديني :

يعتبر التراث الديني من بين المصادر التي استلهم منها الأدباء مواضيعهم واستخدموها فب ابداعاتهم وهذا راجع لتعلقها وتمسكها بوجودان الناس والسبب فب كل هذا انها تتميز بميزة القدسية ولصدق تجارب شخصياتها كالأنبياء والرسل الزهاد والعابدين ولذلك فإننا نلمس حضوراً مكثفا للنزعة الدينية في مختلف الأعمال الأدبية .  
وعليه فإن هذا الحضور المكثف يضيف إلى سعة الثقافة الدينية ويؤكد أيضا أن لهذا التراث الديني أهمية بالغة .

والتراث الديني لا يقتصر على دين الإسلام فحسب، بل حتى اليهودي والمسيحي وغير ذلك من الأديان السماوية الأخرى.

وبذلك فإننا نجد النص الديني قد حضر بمختلف مصادره في الأعمال الأدبية ومن أشكال التراث الديني عند "واسيني الأعرج ما يلي:

### النموذج الأول: القرآن الكريم:

القرآن الكريم يمثل قمة البلاغة والبيان العربي وهو المصدر الأول للاقتباس منه والاستشهاد به، لأنه يعد المصدر الأول للتشريع والقانون الذي يحكم المسلمين وتوظيفه يساهم بشكل كبير في تقوية الدلالات وشحنها، وتعد رواية "الأمير" لواسيني الأعرج "مثالا حيا للتوظيف والاستشهاد بالنص القرآني الكريم وقد لمسنا ذلك في العديد من المواضع نذكر منها :





الرسالة التي رد بها الأمير على مونسنيور أنطوان\_ أدولف ديبوش:

مونسنيور انطوان - أدولف ديبوش... لقد بلغني مكتوبك وفهمت القصد ولم يفاجئني مطلقا في سخائه وطيبته لما سمعته عنكم ومع ذلك أعدرتني أن أسجل ملاحظتي لك بوصفك خادما لله وصديقا للإنسان :كان من واجبك أنتطلب مني اطلاق سراح كل المساجين المسحين الذين حبسناهم منذ عودة الحرب بعد فسخ معاهدة تافنة وليس سجيننا واحدا، كائن من يكون، وكان لفعلك هذا أن يزداد عظمة لومس كذلك السجناء المسلمين الذين ينطفئون في سجونكم، أحب لأخيك ما تحب لنفسك...<sup>1</sup>.

الأمير عبد القادر هنا يساوي بين السجناء المسلمين والمسحين، وأن لا فرق بينهم وهو بذلك يعطي درسا للقس "مونسنيور أنطوان أدولف ديبوش" الذي أراد أن يطلق سراح المسجون المسيحي ولم يفكر حتى في السجناء المسلمين وقد نهى الرسول \_صلى الله عليه وسلم\_ إلى تفضيل أحد عن أحد .

\_حدثنا محمد بن المثني وابن بشار، قائلًا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قل : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه(أو قال لجاره) ما يحب لنفسه » هكذا هو في مسلم لأخيه أو لجاره على الشك، وكذا هو في مسند عبد بن حميد على وهو في البخاري وغيره (لأخيه) من غير شك قال العلماء رحمهم الله: معناه لا يؤمن الايمان التام، وإلا فاصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة .

والمراد أن يحب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات ويدل عليه ما جاء في رواية النسائي في هذا الحديث «حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه»<sup>2</sup>.

النموذج الثالث: التعاليم الدينية :

<sup>1</sup> الرواية :ص56.

<sup>2</sup> محي الدين زكرياء النووي :صحيح مسلم بشرح النووي ،مكتبة الغيمان المنصورة ،ج1،ط17،دت،ص230،229.

إن القرآن الكريم يحثنا على العديد من التعاليم الدينية التي بواسطتها تستقيم الحياة، وهذه التعاليم أوصى بها الله تعالى ورسوله الكريم، وهي عبادات يثاب فاعلها وينال الفردوس الأعلى، وقد وظف "واسيني الأعرج" بعض هذه العبادات أو تعاليم الدين الإسلامي في مواضع منها:

**1/ الصلاة:** عبادة ذات أقوال وأفعال، ولها مكانة ومنزلة عظيمة، فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الشهادتين أي من أركان الإسلام، فعن امر رضي الله عنهما ت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إقام الصلاة، إطاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان »<sup>1</sup>.

ووظفها الروائي فقال: " بعد صلاة الظهر"<sup>2</sup> وقال: "يصلي صلاته"<sup>3</sup> أيضا نجد "صلى ثم انطوى وبدأ يورق كتاب المقدمة"<sup>4</sup> وكذلك قوله: "بعد صلاة العشاء التي أقيمت بخشوع"<sup>5</sup>

وهذا يدل على تمسك الروائي بالدين الإسلامي من خلال الصلاة التي هي عماد الدين. **2- الحج:** هو عبادة مثله مثل الصلاة فرضه الله تعالى على عبادة وهو ركن من أركان الإسلام، "الحج قصد التوجه إلى البيت الأعمال المشروعة فرضا وسنة، وهو قصد الكعبة لأداء أفعال مخصوصة، أو هو زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص والزيارة هي الذهاب، والمكان المخصوص: الكعبة وعرفة، والزمن المخصوص: هو أشهر الحج وهي شوال ذو القعدة والعاشر الأول من ذي الحجة، لكل فعل زمن خاص، والفعل المخصوص أن يأتي محرما من بنية الحج إلى أماكن معينة"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> رواه البخاري في الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم رقم الحديث 8

<sup>2</sup> الرواية: ص:82.

<sup>3</sup> الرواية: ص:81.

<sup>4</sup> الرواية: ص:96.

<sup>5</sup> الرواية: ص:434.

<sup>6</sup> متنوع، الحج (تعريفه، منزلته، شروطه) موقع اما مسجد ، WWW,WOTHOKKER,NET





ووظف الروائي هذا المصطلح في مدونته متحدثا: "منذ أن فاوضته في السجناء تأكد له أن هذا الرجل لو امتلكته الكنيسة في صفها لتحول إلى قوة كبيرة لمواجهة كل الخيبات والانتكاسات".<sup>1</sup>

\_ البابا :

هو أسقف روما ورأس الكنيسة الكاثوليكية ووفق العقائد الأخير خليفة القديس بطرس وله سلطة إدارية وتعلمية على الكنيسة الجامعة وهو معصوم في حالة نادرة عندما يعان أنه يشرح العقيدة انطلاقا من كرسي القديس".<sup>2</sup>

وذكره الروائي متحدثا: "... وهو يركب القطار المتجه إلى روما ليتلقى التعميد من أيدي البابا الأكبر".<sup>3</sup>

\_ الكاهن: "وظيفة دينية وردت في معظم اللغات السامية لتفيد بها المعنى وإن اختلف طبيعة هذه الوظيفة عبر الزمان والمكان ومن منظومة دينية إلى أخرى".<sup>4</sup>

نجد واسيني الأعرج وظف هذه المصطلح فيما يلي: "وجود هذا الكاهن بجانب".<sup>5</sup>

\_ الأسقف: جمع أساقفة: هو أعلى الرتب الكهنوتية في الديانة المسيحية ولقد ورد هذا في قول الكاتب: "بقلم مونسنيور أنطوان \_ أدولف ديبوش أسقف الجزائر سابقا".<sup>6</sup>

ووظف الروائي العديد من الشخصيات المسيحية أمثال:

\_ أنطوان أدولف ديبوش في قوله: "مونسنيور أنطوان ديبوش كان أبي وأخي".<sup>7</sup>

وكان أسقف على الجزائر ويدعوا إلى الإنسانية دافع عن الأمير عبد القادر وهو في السجن فكان سنده في محنته .

<sup>1</sup> الرواية: ص 51

<sup>2</sup> موقع سابق، وكبيديا .

<sup>3</sup> الرواية: ص 51.

<sup>4</sup> مرجع سابق: موقع وكبيديا

<sup>5</sup> الرواية: ص 51.

<sup>6</sup> الرواية: ص 20.

<sup>7</sup> الرواية: ص 11.

\_ جون موبى :في قول الكاتب : "عندما فتح جون عينيه على وقع هسهسة المجدافين وهما يشقان عمق البحر " .<sup>1</sup> وهو خادم قس الجزائر ديبوش كان رفيق درب له دائما .

\_ د وميشال : لقد تحدث الكاتب عن هذه الشخصية قائلا : " فضل الجنيرال د وميشال عدم الدخول إلى وهران " .<sup>2</sup>

\_ من خلال توظيف الروائي المكثف للتراث الديني فهذا يدل على سمو لغة القرآن الكريم على كل لغة وتعاليم الدين الإسلامي، وكذلك تطلع على العقائد السماوية الأخرى التي وظف بعض ركائز هذه العقائد.

### ثانيا \_ تجليات التراث التاريخي في رواية الأمير:

يعد التاريخ لأي أمة من الأمم روحها ودليل وجودها وعراقتها وهو كمادة خام للمبدعين يستقون منه الأحداث والرموز والمواقف التاريخية الحساسة، التي تعنيهم على سعة خيالهم وقوة براهينهم، وتعد رواية الأمير "لواسيني الأعرج" مثالا حيا لتجسيد التاريخ العام للوطن الأم الجزائر ذات الطابع الحضاري العريق كونها استلهمت من حقبة زمنية حاسمة في تاريخ الجزائر وهي حقبة الأمي عبد القادر مؤسس الدولة الحديثة .

### النموذج الأول: الأحداث التاريخية:

كما هو معروف أن حقبة الأمير هي حقبة ثورية بامتياز امتازت بالمقاومة والمعارك والروائي واسيني الأعرج وظفها بصورة مكثفة، فالرواية برمتها اسقاط لهذه الأحداث البطولية فذكر الكاتب حادثة إعدام قاضي أرزيو بسبب خيانتة فكان عليه دفع الثمن الذي طبقه والد الأمير وبعض القادة العائدين من غزوة وهران وذلك في قوله: "الحاكم يعطي العبرة قاضي أرزيو خان فكان عليه أن يدفع الثمن ...".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الرواية :ص10.

<sup>2</sup> الرواية :ص111.

<sup>3</sup> الرواية : ص72.

بالإضافة إلى الهجومات على المدينة من قبل القوات الفرنسية بقيادة تريزل "هجم على المدينة واحتلها".<sup>1</sup>

إلا أن الأمير لم يسمع بهذا وكافح لاسترجاعها وانتصر وتسلم الأمير عبد القادر الإمارة حيث بويها وعمره لم يتجاوز 25 سنة فقد استلم هذه الإمارة في مفترق زمنين مختلفين زمن يتوارى يمثله السيف والحصان زمن يطلع ليمثله المدفع والرصاص وهو لا يملك آليات الزمن الجديد ورغم كل هذا إلا أنه سعى منذ توليه الخلافة إلى تكريس تيمة التغيير، في هذه العادات والتقاليد والمأكل والمشرب وغير ذلك وكل ذلك يحتاج إلى حالة من الاستقرار يسترجع فيها الأمير أنفاسه ويجمع شتاته ويقنع من هم تحت إمرته بأفكاره فعمد منذ البداية إلى عقد معاهدات صلح وهدنة مع الفرنسيين فكانت معاهدة دو مشال 1834<sup>2</sup> والتي كانت بحجة المصالحة مع دار الحرب إلا أن الجيش الفرنسي .

وكانت أيضا هناك هجومات على المدينة من قبل القوات الفرنسية بقيادة تريزل هجم على المدينة واحتلها".<sup>3</sup>

إلا أن الأمير ألحق بهم الهزيمة وكانت هذه الأخيرة كبيرة وبعدها تم تأسيس مدينة جديدة تكدامت تأسست هذه المدينة من طرف عبد الحمان بن رستم سنة 861 وأُخليت عندما استولى عليها الفاطميون في 909<sup>4</sup>. وهذه المنطقة تتميز بأشجارها العملاقة والبلوط والزيتون والتربة الصلبة والجبال مما يساعد في صد الهجومات .

وقع الأمير إتفاقية جديدة مع بيجو وكان من بنود الاتفاقية استرجاع تلمسان وأشار الروائي إلى هذه في قوله: "بعد نقاش بدأت مراسيم التوقيع"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الرواية :ص137.

<sup>2</sup> الرواية :ص167.

<sup>3</sup> الرواية :ص137 .

<sup>4</sup> الرواية : ص 204

<sup>5</sup> لرواية :ص 215.

وهذه الإتفاقية وقعت لفتح ممرات العاصمة وضواحيها فقال الأمير : "نفتح الممرات عندما تعيدون إلي تلمسان وهذا جزء الاتفاق "<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى كل هذه الأحداث التاريخية نجد كذلك حادثة قسنطينة التي سقطت بين أيدي قلي : "<sup>2</sup>.

وأیضا الهجوم على الحدائق المحيطة بها وحرقتها وتدمير أسوار المدينة الوطئة "<sup>3</sup>. وهذا الهجوم كان بين الأمير ومقدم الزاوية التيجانية .

دون أن ننسى معاهدة التافنة 1839<sup>4</sup>. التي هلت لها الكثير من القبائل واعتبرتها أخرى خيانة لدار الاسلام وطلبت الأمير بالتراجع عن قراره ومواصلة الكفاح لكنه كان يعرف جيدا أن مواصلة الحرب معناه أن يلقي بنفسه وبأبناء وطنه إلى جهنم.

كاد ابن سالم أن يحرر مدينة الجزائر حيث أباد المعمرين الذين استولوا على أراضي متيجة الخصبة .

لكن الأمير لم يستطع الجيش الفرنسي الضخم الذي كان يفوقه عددا ويملك أسلحة متطورة فساد وضع الأمير العسكري، خاصة بعد تحطم زمالاته في عام 1943<sup>5</sup>. وهي : عبارة عن عاصمته المتنقلة .

بعدها استسلم الأمير في عام 1947<sup>6</sup>. وذلك بعد محاصرته من طرف الجيش الفرنسي .

### النموذج الثاني: الشخصيات التاريخية :

ما يزخر به التاريخ هو كم هائل من الرموز التاريخية التي تركت بصمتها وحضورها سواء ببطولتها الكثيرة أو مواقفها الحاسمة، فتوظيف واسيني الأعرج لشخصية التاريخية نابع من نظرتة الفنية والعميقة بمدى أهمية العودة إلى التاريخ الذي هو ركيزة الأمة العربية عامة

<sup>1</sup> الرواية : الصفحة نفسها

<sup>2</sup> الرواية : الصفحة نفسها

<sup>3</sup> الرواية :ص 265.

<sup>4</sup> الرواية :308.

<sup>5</sup> الرواية :ص 503.

<sup>6</sup> الرواية :ص 594.

والجزائرية خاصة، والشخصية هي عنصر محوري في كل سرد لا يمكن تصور شبكة سردية بدونها

ويعرف الباحث المغربي حميد الحمداني الشخصية بأنها: "الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعاده الاجتماعية والنفسية والثقافية والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات".<sup>1</sup>

لقد وظف الكاتب شخصيات بطولية مشهورة مثل شخصية الأمير عبد القادر كانت لها أهمية بالغة كونها تمثل البطل أو شخصية محورية في الرواية .

والروائي جعل هذه الشخصية لكشف تاريخ الجزائر الحافل لانتصارات والمكانة الرفيعة التي احتلها، ويتجلى توظيف شخصية الأمير: "في اليوم التالي خرج البو حميدي محملاً برسالة طويلة إلى الأمير مع فرقة صغيرة باتجاه فاس...".<sup>2</sup>

وكذلك في: "ثم انكفى الأمير على وجهه لينام...".<sup>3</sup>

كما وظف شخصيات أخرى مثل شخصية القس ديبوش في قوله: "...نزع مونسنيور ديبوش الورقة من الرزنامة بنوع من الإنفعال وهم برميها ثم عدل عن الفكر بشكل آلي قبل أن يدفنها بين بقية الأوراق التي كانت تملأ الطاولة".<sup>4</sup>

وكذلك شخصية "الجنرال دوميشال" في قوله: "فضل الجنرال ديمو شال عدم الدخول إلى وهران، وأرسل الغنائم والسجناء صوب المدينة حتى يخفف على قواته عبء المسؤولية".<sup>5</sup> بالإضافة إلى شخصيات أخرى ساهمت في إثراء التاريخ في متن المدونة أمثال (القوال،

<sup>1</sup> حميد الحمداني: بنية النص السردى، ص57

<sup>2</sup> الرواية: ص394.

<sup>3</sup> الرواية: ص524.

<sup>4</sup> الرواية: ص25.

<sup>5</sup> الرواية: ص111.

البراح...) يقول: "على أطراف السوق الشعبية، كان البرح يحذر الناس من مغبت رفض دفع الزكاة..."<sup>1</sup>.

و خلاصة القول أن التاريخ يبقى تاريخا مضى وانتهى وأنه لن ينفعا بشيء إذ لم نسأله، ولم نستفد منه ولم نستتبط منه ما يعننا على بناء حاضرنا ومستقبلنا.

**ثالثا: تجليات التراث الأدبي في رواية الأمير:**

إن أي عمل أدبي هو ليس نتاج الصدفة أو وليد ليلة وضحاها، بل هو نتاج خبرات سابقة تساهم بشكل أو بآخر في صناعة الملكة اللغوية والمعرفية للمبدع، ويعد التراث الأدبي أحد أهم المنابع التي ينهل منها لإنتاج ودعم وعوالم روائية تتضح رونقا وجمالا، ونظرا للاتساق والانسجام التي تضيفه عليها، ليجد القارئ نفسه مأخوذ بسحرها لذلك الزمن الذهبي الذي وجد فيه التراث الأدبي لأول مرة، وظف الكاتب العديد من النماذج التراث الأدبي منها :

**النموذج الأول: الكتب الأدبية :**

وإنه بالدعوة لمتن المدونة التي بين أيدينا لمسنا توظيفا مباشراً لأحد أهم مصادر الأدب الجزائري وهي كتاب "المقدمة" لابن خلدون حيث استشهد الكاتب بأحد أقواله حول العصبية القبلية حيث قال: "تذكر كلام أستاذك ابن خلدون جيداً ، العصبية هي التوفيق بين العشائر في الشعور العضوي".<sup>2</sup>

ويدل هذا على عودة الكاتب لفصل كامل من فصول المقدمة عنوانه "في أن الرياسة لاتزال في نصابها المخصوص من أهل العصبية " حيث أفرد ابن خلدون في مقدمته فصلا كاملا تحدث فيه عن العصبية بين القبائل حيث يقول: "اعلم كل حي أو بطن من القبائل وإن كانوا عصابة واحدة لنسبهم العام ففيهم أيضا عصبية أخرى لأنسان خاصة هي أشد التحاما من النسب العام لهم مثل عشير واحد أو أهل بيت واحد أو إخوة بني أب واحد، لا

<sup>1</sup> الرواية: ص 290.

<sup>2</sup> الرواية: ص 72.

مثل بني العم الأقربين أو الأبعدين فهؤلاء أقعد بنسبهم المخصوص ويشاركون من سواهم من العصائب في النسب العام".<sup>1</sup>

فالروائي واسيني الأعرج يشرك في بعض المبادئ والآراء مع أستاذه ابن خلدون حيث أليس شخصياته التي وظفها في رواته مقولات تراثية أدبية استشهد بها للتعزيز موقفه .  
النموذج الثاني: القصة:

نلمس نوعا أدبيا آخر وظفه الروائي واسيني الأعرج في متن روايته ألا وه القصة. تعد القصة اطارا أدبيا مشرفا فهي تعتبر شكل من الأشكال الأدبية التي تنقل القيم وتنمي الأفكار وقد ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم في أكثر من موضع حيث قال الله تعالى: ﴿ خُنْ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾<sup>2</sup> وقوله أيضا: ﴿ خُنْ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾<sup>3</sup>

ولم يقف مفهوم القصة عند تعريف واحد بل تعددت بحيث أن القصة: "فن أدبي انساني تتخذ من النثر أسلوبا، لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما، في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة".  
أما "شكري عياد" فيرى أنها: "تسرد أحداثا وقعت حسب تتابعها الزمني مع وجود العلية

4»

حيث يرى ان أحداث القصة تكون متتابعة زمنيا .

وبالرجوع إلى محتوى المدونة نجد بصمة الروائي في توظيف القصة: "قرأت قصصكم القديم: أن مسافرا ذهب ليزور أحد أصدقائه المخزونين، التقى في طريقة ملاكا سأله هذا

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ،الدار الذهبية ،دط،دت،ص149.

<sup>2</sup> سورة يوسف الآية 03.

<sup>3</sup> سورة الكهف الآية 13.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص13.

الأخير، إلى أين أنت ذاهب؟ فرد عليه الرجل وهو يسابق الملاك: سأزور صديقاً في حاجة ماسة إلي، ... وكل كلماتك ستلقى جزاؤها.<sup>1</sup>

جاءت هذه القصة عبارة عن توحى يذل النفس من أجل الآخرين فالقصة أجمل ما يميزها هو تلك الحكمة أو الرسالة التي تركها في سامعها، ورجوع الروائي للقصة هو بهدف شحن الخطاب الروائي بدلالات عميقة تدل على ثقافة متعددة المشارب .

### النموذج الثالث: الرسالة :

تعددت مفاهيم مصطلح الرسالة مثلها مثل باقي المصطلحات الأدبية حيث أن الرسالة: "هي قطعة من النثر الفني تطول أو تقصر تبعاً لمشيئة الكاتب وغرضه وأسلوبه وقد يتخللها الشعر إذ رأى لذلك سبباً، وقد يكون هذا الشعر من نظمه أو مما يستشهد به من شعر وغيره، وألفاظ منتقات ومعاني طريفة."<sup>2</sup>

فالرسالة فن مثل الفنون الأخرى مثل القصة والخطبة التي تكون عباراتها نثرية تتميز بالطول أو القصر وهذا النوع من الفن وظفه واسيني الأعرج في رواية الأمير من خلال قوله: "...في بداية هذه السنة الجديدة، نرجو من الله أن ينشر رحمته على كل من يحبوننا ويفكرون فينا، نتمنى أن تعود لنا قريب وندرجوك أن لا تتأخر حضورك كما تعرف ذلك إلى مشيئة الله وسنحمده على نعمه، سيبقى معنا مدة أطول...إننا في شوق كبير وندرجوك أن لا تتأخر في المجيء وأن تأتي في أقرب وقت...".<sup>3</sup>

من عبد القادر بن محي الدين \_اليوم الرابع والعشرين من شهر صفر من عام 1265.

\_ هذه الرسالة قام الأمير ببيعها لمونسنيور عند ما كان محجوزاً في، والتي جاءت لتخفف وجع الألم والوحدة في السجن عن هذا الصديق العزيز على الأمير وعلى الجزائريين، وتعد رسالة إخوانية لموضوعها الإخواني الخالي من العبارات السياسية .

<sup>1</sup> الرواية: ص 50/49.

<sup>2</sup> أبي الحسن بن مسعود اليوسي: رسائل، جمع وتحقيق فاطمة خليل القباني، دار الثقافة، ط1، 1981، ص11.

<sup>3</sup> الرواية: 548.

وقوله أيضا: " اني احتج بشكل صارخ، في وجه السماء والرجال ضد العنف الذي مورس ضدي، ضد انتهاك الحقوق قداسة باعتقالي بالقوة وحجر حرיתי، جئت مخيرا نحو سفينة بلير وفون Bellérophon لست سجيناً، فأنا ضيف انجلترا لقد جئت بنية طيبة لأضع نفسي تحت القوانين الانجليزية وما كدت أجلس على متن البليروفون حتى أصبحت في بيت الشعب البريطاني... لقد داس الشرف وبهدل سفينته"<sup>1</sup>

كانت عبارة عن رسالة احتجاج ولوم للورد كيث من قبل الأمير عبد القادر ضد العنف

النموذج الرابع: الخطابة :

الخطابة فن من فنون النثر الشفاهي مرتبط في ظهوره وتطوره بالثقافة الشفهية والعقلية، وقد عرفه العرب منذ أقدم العصور، واتخذها وسيلة لعرض قضاياهم في السلم والحرب فهي فن أصيل عند العرب أصالة الفصاحة والبيان عندهم".<sup>2</sup>

\*"صلى الأمير صلاة الظهر مع قاداته وضيوفه واستغل الفرصة للحديث عن الأوضاع المستجدة خصوصا بعد وصول الأسلحة الجديدة .

- أيها الناس، بدءا من ستدخل الحرب يومها الحاسم وسيرف هذا الطاغية الصغير بأن الزمن تغير وعليه أن يدرك بشكل نائي أن هناك سلطانا واحد ووحيداً في هذه البلاد بايعته كل القبائل وأقسم أن يدافع عن راية الإسلام وسأحارب كل من ينكر سلطاني الذي هو سلطان الله، وكل من ساعد أعداءنا فهو عدو لنا ولدينه وأكد للذين يستشهدون في هذه الغزوة وهم يحاربون المرتدون وراء الأسوار، أن جزاءهم عند الله كبير وفي الأرض سيكرمون مثل الذي حارب الغزاة والكفار".<sup>3</sup>

\_ الأمير عبد القادر شخصية خطابية نظراً لموقعه السياسي والديني في المجتمع والذي فرض عليه مثل هذه الخطب التي تبعث في النفس الحماس والشجاعة اخوض المعارك

<sup>1</sup> الرواية :ص504.

<sup>2</sup> يسري عبد الغني عبد الله:النثر في عصر صدر الإسلام ، نهج البلاغة نموذجا ، منشورات صفحة البلاغة

الرحية،ط1،ص17.

<sup>3</sup> الرواية :ص271.

الكبرى ونصرة الدين يشبهه في ذلك خطب الرسول \_ صلى الله عليه وسلم \_ والخلفاء الراشدين والتابعين .

\*بعد أن حياً" كلوزيل "السلطات العسكرية والمدنية وتبادل معهم بعض الكلمات الخاطفة قدم له كأس قهوة تركية، كانت رائحتها تملأ الميناء، شربها بتلذذ كبير ثم صعد إلى المنصة برشاقة مفتعلة وألقى كلمته التي أعدها في رحلته:

"يا سكان الجزائر إن تعيني في حكومة الممتلكات الفرنسية الطيبة ومهما كانت تعقدات الأوضاع التي تنظرني، لي الثقة الكاملة بأني سأتوصل إلى فرض السلم بمساعدة الإدارة والسكان، أما الخارجون عن القانون فسنعاقبهم بشدة مهما تكن رتبهم وأينما وجدوا وسأعمل على تشجيع كل الأعمال الزراعية والتجارية في أجزاء كبيرة من هذه الأرض وجل المزارعين الأوربيين للاستفادة من خبرتهم لخدمة هذه الأرض..."<sup>1</sup>

\_ جاءت خطبة "الكوزيل" لتعبر عن استلامه لمنصب الحكم وإشارة لصرامته ضد الواقع المخلة بالنظام الفرنسي ودعوة منه للاستيطان بأرض الجزائر بتحدثه عن جاب المزارعين الأوربيين لخدمة هذه الأرض التي ليست بملكهم لخبرتهم في هذا المجال، فجاءت هذه الخطبة كموقف منه لفرض السيطرة .

إنّ أي جنس أدبي لا يخرج عن نطاق توظيفه للتراث الأدبي كونه منه وإليه .

#### رابعاً: تجليات التراث الشعبي في رواية الأمير

أنّ الواقع الشعبي بكل مظاهره لا يؤدي إلى وظيفة جمالية وذلك من خلال نظرة سطحية، إلا إذا كان في يد فنان مبدع . ويعد التراث الشعبي نمطاً من أنماط الوعي وهو يمثل الحياة الشعبية بمظاهرها الاجتماعية والطبيعية. كما نلاحظ أن التراث الشعبي حضوره في النص الروائي مرتبط بالتاريخ وهذا ما نلمسه في رواية الأمير مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج .

<sup>1</sup> الرواية: ص172.

وقضية استلهاهم التراث الشعبي وتوظيفه في النصوص الإبداعية من مواضيع المتداولة حالياً، "ثم إن التراث الشعبي لا يعبر عن وجدان فردي واحد ولا يكثرث على الرؤية الفردية الأحادية لأنه يزخر بتراث عميق عمق تاريخ الأمة، بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفراسها وأحزانها وإبداعها المختلف، ومن هنا تظهر خصائصه الفنية والمضمونة منعكسة على نتائج بحيث تتجلى ابداعات الجماعة من خلال تجاربها الفردية"<sup>1</sup>.

فالتراث القوال الشعبي مرتبط كل الا ارتباط بالتاريخ أي الماضي .

ومن أشكال التراث الشعبي عند واسيني الأعرج ما يلي:

### النموذج الأول: القوال :

القوالون وهم جماعة من مؤدي الشعر الشعبي الذي يلقون أشعارهم أو يروون قصائدهم أمام الناس.<sup>2</sup>

وظف الكاتب هذا النوع من التراث الشعبي في قوله: بنت البراح تتمم في أذن والدها :

"الشاوش هنا راه قدامك يشوف فيك، عرفك يقول بصوت مسموع: هداك المهبول اللي ما يعرفش بأن الباي إنتاعه كلاه حمار قدامه الحيطان ويفلق راسه إذا حب هنا ما عند وما يدير رانا في بيت الله".<sup>3</sup>

ينطوي كلام القوال على بساطته لكنه يحمل معان سياسية كبيرة فهو يفصح عن موقف الكاتب من الأتراك الذين باعوا البلاد.

### النموذج الثاني: الأغنية الشعبية :

<sup>1</sup> نبيلة ابراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي د ط .مصر، ص4

<sup>2</sup> أحسن تيلاني: توظيف القوال والحلقة في المسرح الجزائري مسرحية الأجواد لعبد القادر علولة أنموذجا ،مجلة الأثر جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر العدد 25 جوان 2016، ص121.

<sup>3</sup> الرواية: ص 81.

تختلف الأغنية الشعبية عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدي عن طريق الكلمة واللحن معا، لا عن طريق الكلمة وحدها، ومن ثمة كان البحث عن الأغنية الشعبية ذا شقين، شق يختص بالكلمة وشق يختص باللحن والموسيقى، أما الشق الموسيقي فينبغي أن يكون البحث فيه من اختصاص الباحثين في الموسيقى بصفة عامة والموسيقى الشعبية بصفة خاصة، وأما الجانب الكلامي فيدخل في اختصاص أصحاب الدراسات الفلكلورية والاجتماعية<sup>1</sup>.

فالأغنية الشعبية تعد في أدق تفاصيلها عملا فرديا ولكنها تصاغ بنكهة موسيقية محببة.

ووظفها الكاتب حين قال على لسان القوال وهو يراقص قرده: "اشطح يا ولدي المخازنية، جدودك الأتراك باعونا بفلس وظيف ورمية، اشطح يا ولد التالفة وقل في هذا الدوار الخالي راح اللي بنى وعلا، ويلك يا للي تثق في الدونية، قل لهم لو كانت الدنيا تدوم، كانت دامت للي سبقوكم، اشطح يا ولد المخازنية وازها وخاطيك وفرح قلبك وسرح مسجونك وقل هواك، اللي دار على راسك شاشية السلطان راح ونسالك وباعك بالرخيص"<sup>2</sup>. ويقول أيضا "اشطح اشطح يا ولد المخازنية، باباك ما هو عربي وأمك ماهي رومية؟ شكون جابك لترابنا يا ولد التركية"<sup>3</sup>.

ـ نلاحظ أن هذا التوظيف للأغنية الشعبية ساهم في إضفاء النغمة الموسيقية وجذب القارئ العام لمدلولاتها الضاربة في الأعماق فهي لم توظف توظيفا سطحيا بل خلفية ومرجعية سياسية بحتة .

فالروائي حاول العزف على الوتر الحساس لأهم القضايا السياسية في الجزائر آنذاك بلغة بسيطة جداً يفهمها الخاصة والعامة، ليدل بها على أن كل ما يجري في البلاد هو

<sup>1</sup> نبيلة ابراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (المرجع السابق) 237.

<sup>2</sup> الرواية: ص 80.

<sup>3</sup> الرواية "ص 80.

مكتشف للعيان فدلّت كلمة الرومية على العنصر الفرنسي في الجزائر والتركية على الوجود العثماني سابقا .

وهناك مواضع أخر للأغنية الشعبية وهو: كان العيساوي يدرّب أفاعيه وثمانينه، بمسرح كل ما يقع أمام عيون الحاضرين المفتوحة عن آخرها :

"يا ديوان الصالحين، يا ديوان الصالحين

الصلاة على النبي محمد .

شيخ البؤس، شيبية النار

نبتوا له على الراس تيجان

قالوا: سيدي بايع وإلا تخرج

قال له، هنا قاعد وربّي ستار.<sup>1</sup>

استلهم الروائي هذه الأغنية الشعبية ليعبر بها عن الحرب القائمة بين الطريقة القادرية والطريقة التيجانية والاجتماعية السائدة آنذاك بحديثه من الاسواق الشعبية وما كان يدور من أوضاع .

النموذج الثالث: اللغة العامية: دمج الروائي واسيني الأعرج في روايته الأمير بين العمية والفصحى حاول بتوظيفه للغة العامية اضعاف جو من المتعة والواقعية في روايته كسرا للأحداث التاريخية الطويلة و العميقة ودلالة على شعبية المقاومات واحتضانها من قبل الشعب العامي اللغة ويتجلى هذا التوظيف في قوله:

"- اعبيتوا يالواغش؟ ارتاحوا شوية .....

- احذر يا سيدي . وقيل الكلب مكلوب .مغلقش فمه منذ أكثر من نصف ساعة "<sup>2</sup>.

قال البراح الذي بح صوته من كثرة النداء والصراخ: "يا السامعين اللي ما يعرفوا ما يسنوا ما يدروا ..."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الرواية :ص290/291.

<sup>2</sup> الرواية: ص 194.

<sup>3</sup> الرواية : ص218.

- "أخدم يا وليدي، الله يعينك وينصرك على أعدائك وما تشوفش موراك أبدا، أنا نعرف وش ندير مكانش لي يدخل".<sup>1</sup>

يعد التراث الشعبي من بين أهم المشارب التي استهوت الكتاب الجزائريين عامة والروائي واسيني الأعرج خاصة وذلك راجع إلى زخاء التراث الشعبي لأمتنا ذات الطابع الحضاري العريق، وهو يعد كمادة بإمكان الأديب أن يستلهم إبداعه ونسج على منوالها قصصه و روايته وحتى أشعاره .

### خامساً: تجليات التراث الأسطوري العجائبي في رواية الأمير :

العجائبي نوعان من الكتابة السردية يتحقق عن طريق الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل (الشخصية) والقارئ حيال ما يليقانه .

إذ عليهما أنيقرر ما إذا كان يتصل بالواقع أم لا كما هو في الوعي المشترك فالعجائبية هي كسر للمتوقع عند المتلقي أو ما يعرف بكسر أفق التوقع، من أجل جلب ولفت انتباه القارئ لهذا التلاعب بالقصدية وتعد العجائبية ظاهرة تستهوي الروائيين بتركيزها على عنصر الخيال والتأمل المفضي بحبكة سردية عجائبية (شيء عجيب خارق للعادة)<sup>2</sup> وتحدث الروائي واسيني الأعرج عن ذلك في قوله: "مونسنيور، هل رأيت؟ بحرهم الأخضر وليس أزرق مثل بحرنا؟ كل بحار الدنيا متشابهة يا عزيزي جون، إذا أردت أن تعرف أسرار الماء أدخل البحر فجرا وسترى كل عبقرية الله في الألوان والتوليف .

لم يكن مونسنيور ساعتها يعرف وهو يرمي بكلماته في عرض البحر أنه كان يفتح عيني على عالم لم أكن أسمع به إلا في الكتب والقصص العجيبة".<sup>3</sup>

الروائي بهذا النص إنما يلفتنا بلغة سحرية لشيء عجائبي وهو تغير لون البحر من الزرقة إلى الاخضرار على طريقة القصص العجائبية القديمة التي تخرج فيها الصورة

<sup>1</sup> الرواية : ص 287.

<sup>2</sup> سعيد يقطين : السرد العربي ،مرجع سابق ص267.

<sup>3</sup> الرواية كص15.

والألوان عن طرقها المعهود لها فجعل البحر أخضر وفي ذلك إحالة إلى الوطن الأم الجزائر.

سادساً : تجليات التراث الصوفي :

النموذج الأول: الطرق والزوايا الصوفية :

عرفت الجزائر على غرار الدول العربية والإسلامية انتشارا واسعا للطرق والزوايا الصوفية حيث كثرت بالأرياف والقرى منذ العهد التركي الأضرحة وللقباب والزوايا. و"الزاوية هي في الأصل ركن البناء وفي اللغة والزاوية "من الانزواء والانطواء والانعزال والبعد عن حياة العامة والأسواق".

وبما أن الروائي قد اشتغل على شخصية الأمير المعروفة بنهجها الصوفي فاسمه طريقة من طرق التصوف في الجزائر والمعروفة بالطريقة "القادرية" وهي "أحد الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني، وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق إفريقيا وقد كان لرجلها الأثر الكبير في نشر الإسلام في قارة إفريقيا وآسيا، وفي الوقوف في وجه المد الأوربي الزاحف إلى المغرب العربي .

وقد ذكر الكاتب ذلك في متن المدونة في قوله : "كانت ظلمة قد بدأت تنزل عندما خلت ساحة المسجد وتفرق الجمع والشيخ محي الدين والزاوية القادرية وأهل مناطق اغرس والجوار وبعضها الآخر حمل غموضه وأسلته المرتبكة وخرج بها نحو بيته أو قبيلته"<sup>1</sup> \_غالبا ما ترتبط ظاهرة التصوف في الجزائر بأشخاص معروف عليهم التدين والتقوى وحب الله، وشخصية الأمير زاهدة في متاع الدنيا طالبة الأخرة مثال الأولياء الصالحين وهذا التعظيم والتكبير والإعلاء من شخصية الأمير وهو ما دفع إلى بروز طريقة صوفية باسمه وإن كان البعض قد عارض صوفية الأمير ونفى ايغالها في أبوابه .

\* الزاوية التيجانية: "أحدى الطرق الصوفية السنية تنتسب إلى أبو العباس أحمد التيجاني واسمه الكامل أحمد بن محمد مختار بن سالم التيجاني متوفي في 1230.هـ ولقد بدأ هذه

<sup>1</sup> الرواية : ص 96.

الطريقة في بلدة بوصمغون بولاية البيض غير بعيد عن مسقط رأس مؤسسها عين ماضي بولاية الأغواط التي أجبر على مغادرتها بعد مدهمتها من قبل باي وهران وعثمان سنة 1787، م<sup>1</sup>.

وأشار واسيني الأعرج إلى هذه الزاوية متحدثاً: "سيدي عبد القادر منشغل هذه الأيام بإعادة ترتيب الجيش، الحرب على التيجانية خلا تو يشوف الضعف الكبير الموجود في عسكره وتنظيماتهم"<sup>2</sup>.

أشار واسيني الأعرج في مقولته هذه إلى الحرب التي كان يشنها الأمير عبد القادر لم تكن مقتصرة على العدو\_فرنسا\_ بل كانت حرب داخلية بين الطرق الصوفية فكل مريد يسعى لاستقطاب الشعب بطريقته الصوفية والأمير عبد القادر كان يسعى لبناء دولة جزائرية محكمة تضاهي الدولة الفرنسية في قوتها، وذلك بالاحتكاك بها وأخذ خبراتها، وفي إشارة الوجود من يحارب دولة الأمير عبد القادر وذلك من خلال قول الروائي: "ويحتاج في كل مرة تذكيرهم بأن شوكته لم تنكسر"<sup>3</sup>.

النموذج الثاني: أعلام الصوفية : كما توجد طرق وزوايا صوفية يوجد أعلام صوفيون ذكرهم واسيني الأعرج في روايته "الامير" ومن بين الذين تحدث عنهم نذكر:

أ\_ بن محي الدين بن عربي :

محمد بن علي بن محمد ابن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي الشهير ب: "محي الدين بن عربي " أحد أشهر المتصوفين لقبه أتباعه، تأثر ب: ابن سبعين أعمال بارزة: فصوص الحكم، الفتوحات المكية، ترجمان الأشواق .

ووظف واسني هذه الشخصية أو هذا الرجل الصوفي في رواته في دور شخصية فهو أب الأمير عبد القادر الذي كان سندا له في مشوار حياته وتحدث عليه الروائي قائلاً:

<sup>1</sup> موقع الانترنت

<sup>2</sup> الرواية :ص282.

<sup>3</sup> الرواية :ص283.

\_ "ما كاد الشيخ محي الدين يتربع في ساحة المسجد المغطاة بغطاء كبير من الخيش البني الذي يقي المكان من المطر والشمس..."

\_ يا خويا محي الدين شفت منامة .

\_ خير وسلامة، ( اجاب الشيخ محي الدين آليا ).<sup>1</sup>

وفي توظيف آخر له : " فهم محي الدين جيدا أن ابنه بعد أسبوع العزلة خرج مصمما على خيراته، تمتم ثم لف نفسه داخل برنسه واستعد للخروج.

\_ معك حق يا ابني، ربي تم بالخير ".<sup>2</sup>

ب \_ عبد القادر الجيلاني :

هو عبد القادر ابن أبي صالح بن عبد الرحمان الجبلي ثم البغدادي، ولد ب كيلان ووفد ببغداد شابا سنة 488 هـ، وتفقه على يد مشايخها خاصة أبي سعد المخرمي، كان على مذهب أحمد في صفات الله عز وجل وبغض الكلام وأهله، وفي القدر، وفي الفروع، خلف شيخه آبا سعد المخرمي على مدرسته، ودرس فيها وأقام بها إلى أن مات .<sup>3</sup>

وإذا رجعنا إلى نص الرواية نجد الروائي وظف هذه الشخصية.

ج \_ الأمير عبد القادر:

يعود أصل الأمير وأسرته إلى الأدارسة اللذين كانوا ملوكا في المغرب الأقصى والأندلس، ويعتبر عبد القوي الأول أول أجداد الأمير اللذين ترحو عن المغرب الأقصى ويستقر في قلعة بيني حماد قرب سطيف من أعمال الجزائر.<sup>4</sup>

ولد أديبا يوم الجمعة الموافق :ل ل الثالث والعشرين من شهر رجب سنة إثنين وعشرين ومئتين وألف ( 1222هـ) الموافق لشهر مايو (أيار) سنة سبعة وثمانمائة وألف

<sup>1</sup> الرواية :ص86.

<sup>2</sup> الرواية :ص96.

<sup>3</sup> موقع أنترنت ،وكبيديا .

<sup>4</sup> عبد الرزاق بن السبع :الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع والشعر

دط، 2000، ص11.

للميلاد (1807 م) بقرية اختطها جده لأمه غربي مدينة معسكر، من إيالة وهران وتسمى القيطنة بالقطر الجزائري .

نشأ الأمير وتربى في محيط ديني علمي ثقافي، وكان موضع اهتمام وعناية من طرف والده.

توفي عام 19/رجب/1300 هـ / 24 /ماي/1883. في قصره في قرية دمر بضاحية دمشق عن عمر يناهز 76 حولا .<sup>1</sup>

والأمير عبد القادر شخصية أساسية وظفها في جل صفحات روايته فنماذج هذا التوظيف ما يلي :

\_ "عندما انسحب الأمير نحو مكتبة والده كانت الرطوبة القادمة من وادي الحمام المجاور قد عمت المكان " .<sup>2</sup>

" قبل أن ينهي الأمير اجتماعه التنظيمي " .<sup>3</sup>

ووصفه واسني الأعرج بأمر المؤمنين "يا أمير المؤمنين " .<sup>4</sup>

وكذلك : "يا أمير المؤمنين إنه يعرفك جيدا أو إنك أنت من أطلق سراحه ويبدوا عليه جاسوس جاء ليتعرف على مواقعنا " .<sup>5</sup>

وفي الأخير نخلص إلى أنه بعد كان التصوف سلوكا فرديا انتقل ليكون مسلكا جماعيا ويكون للمريد العارف قطب يهديه ويرشده لأنه من الصعب أن يتعلم في غياب الشيخ، دون مرافق يساعد على تحمل مشقة هذه الطريقة، ومن هنا استكمل طريقة صوفية

<sup>1</sup> المرجع نفسه :ص:63.

<sup>2</sup> الرواية :ص:74.

<sup>3</sup> الرواية :ص:256.

<sup>4</sup> الرواية :ص:354.

<sup>5</sup> الرواية :ص :430.

باسم الشيخ الذي ينمي كما هو الحال بالنسبة للطريقة القادرية والتجانية في الجزائر  
وغيرهما من الطرق الصوفية .



# خاتمة

### خاتمة:

من خلال الدراسة والبحث في هذه المذكرة التي تناولت فيها موضوع في رواية "كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج" توصلت إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي :

- ركز الروائي واسيني الأعرج في روايته الأمير على الجانب التاريخي أكثر من الجوانب الأخرى وذلك بصدد سرد سيرة ذاتية للأمير عبد القادر.

- وظف واسيني الأعرج في متن روايته التراث الشعبي ممثلاً في : القوال والأغنية الشعبية، واللغة العامية والتراث الشعبي يمثل الهوية والشخصية الجزائرية.

- حاول واسيني الأعرج طرح عدة قضايا ذات أهمية كبيرة، حيث حملت الرواية واقع المجتمع الجزائري إبان الثورة .

- إن توظيف الروائي للشخصيات التاريخية والأدبية والدينية، ترك تأثيراً على مستوى الحدث والحبكة والشخصية، حيث نجد الروائي واسيني الأعرج قد وظف شخصية الأمير أما الجانب الأدبي فذكر شخصية ابن خلدون، أما بالنسبة للجانب الديني فقد وظف شخصية المسيح ابن مريم أمير المؤمنين إلى غير ذلك من أولياء و صالحين .

- إن النصوص الروائية في العموم لا تنطلق من العدم، بل تستمد إلى أساس فني تراثي، وهو بمثابة المادة الجمالية الكامنة في النص التراثي التي وسمته بالخلود عبر التاريخ، وهذا ما نلاحظه من خلال هذه الرواية التي بين أيدينا التي تناولت سيرة الأمير عبد القادر التي تعد تناص تاريخي معها .وأتمنى في ختام هذا البحث أن أكون قد أفدتكم ولو بشيء قليل من بحثي هذا .

وأدعوا المولى عز وجل أن يوفقني فيه فإن أصبت فمن عند الله وإن أخطأت من نفسي ومن الشيطان، وأجدد الشكر إلى الأستاذ الفاضل على مجهوداته المبذولة في سبيل إنجاح هذا البحث.



# السلامة

الملاحق:

### 2- ملخص الرواية:

تعود أحداث رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد إلى الربع الثاني من القرن 19، وتحكي سيرة الأمير عبد القادر بن محي الدين الجزائري. تبدأ الحكاية بعام الجراد الأصفر 1836 و هو تاريخ تولي عبد القادر الإمارة، تحكي الرواية أحداثا للفترة التي نفي فيها الأمير وسجنه بفرنسا ما بين 1847\_ 1853 بعدما حتمت عليه الظروف ترك السلاح، والتوقف عن الحرب . الرواية استمدت أحداثها من رسالة بعثها القس ديبوش إلى بونابرت، وذلك من أجل إطلاق سراح الامير عبد القادر . كانت الظروف صعبة على الامير عندما تسلم الإمارة، وذلك من خلال أنه لا يملك ما تملكه القوات الفرنسية من عتاد، فكان له السيف والحصان بالإضافة إلى تمسك الشعب بهذه العادات، عمل الأمير على غرس تيمة التغيير في نفوس شعبه. جسد واسيني واقع الجزائر وهذا ما نلاحظه من خلال توظيفه المكثف لأوضاع مقاومة الأمير ضد القوات الفرنسية. وقعت العديد من المعاهدات مثل معاهدة التافنة 1839 واتفاقية فتح ممرات العاصمة والتي كان من بندها استرجاع تلمسان، كثرت الخيانات الي راح ضحيتها قاضي ارزيو، ومقدم الزاوية التيجانية . رغم خروج الأمير منتصرا في معركته ضد سلطان المغرب بعدما استنزفت منه قوته، أجبرته على القاء السلاح والاستسلام له، فبعث بوثيقة استسلامه الى الجنرال "لامورسيير"، ورغم كل الظروف الصعبة والمعارك الا انه كانت علاقة حميمة جمعت بين الامير والقس ديبوش الذي كانوا يدعو الى الانسانية.

### 2- التعريف بشخصية واسيني الأعرج:

ولد واسيني الأعرج في 7 اغسطس 1954 بقريّة سيدي بوجنان الحدودية تلمسان، جامعي وروائي يشتغل منصب أستاذ كرسي في جامعة الجزائر المركزية وجامعة السوربون في باريس .

تنتمي اعماله إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد وثابت، بل تبحث دائماً عن سبلها التعبيرية الجديدة و الحية بالعمل الجاد على اللغة، إن اللغة بهذا المعنى ليست معطى جاهز ومستقرا بل بحث كامل ودائم .

### أعماله الادبية :

#### أ: الروايات:

- رواية البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل) دمشق الجزائر 1980.
- رواية طوق الياسمين (وقع الأحذية الخشنة) بيروت 1981
- رواية ماتبقى من سيرة لخضر حموش، دمشق 1982.
- رواية نوار اللوز بيروت 1983، باريس للترجمة الفرنسية 2001.
- رواية مصرع أحلام مريم الوديعة، بيروت 1984.
- ضمير الغائب، دمشق 1990.
- \_ رواية الليلة السابعة بعد الألف: الكتاب الاول: رمل الماية دمشق الجزائر 1993.
- \_ رواية الليلة السابعة بعد الألف، الكتاب الثاني: المخطوطة الشرقية دمشق 2002.
- \_ رواية سيدة المقام، دار الجمل، ألمانيا الجزائر 1995.
- \_ رواية حارسه الضلال، الطبعة الفرنسية 1996، الطبعة العربية 1999.
- \_ ذاكرة الماء، دار الجمل، ألمانيا 1997.
- \_ رواية مرايا الضيرير باريس الطبعة الفرنسية 1998.
- \_ رواية شرفات بحر الشمال لدار الأدب بيروت 2001، باريس للترجمة الفرنسية 2003.
- \_ رواية كتاب الأمير، دار الأدب بيروت 2005، باريس للترجمة 2006.

\_ رواية سوناتا لأشباح القدس، دار الآداب بيروت 2008.

\_ رواية البيت الأندلسي، دار الجمل 2009،

\_ رواية مملكة الفراشة 2013.

\_ رواية سيرة المنتهى عشتها كما اشتهدتني ضمن سلسلة كتاب دبي، الثقافة 2014.

\_ رواية 2084 ... حكاية العربي الاخير المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1015.

\_ رواية كزانوفا، دار الآداب، بيروت، 2016.

**ب: مجموعات قصصية:**

\_ أسماك البحر المتوحش، منشورات الجمل 1986.

**ج: كتب أخرى:**

\_ Kabylie .lumiere des sens غولياس 2000.

\_ مجموعة رماد مريم، فصول مختارة من السيرة الروائية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012.

أما الجوائز الادبية تمثلت في:

في سنة 1997 قد اختيرت روايته حارسة الضلال ضمن أفضل خمس روايات .

\_ تحصل في سنة 2001 على جائزة الرواية الجزائرية على مجمل أعماله.

\_ تحصل في سنة 2006 على جائزة المكتبتين الكبرى عن روايته كتاب الامير التي تمنح

عادة لأكثر الكتب رواجاً و اهتماماً .

\_ تحصل في سنة 2007 على جائزة الشيخ زايد للكتاب (فئة الآداب).

\_ تحصل في سنة 2010 على الدرع الوطني لأفضل شخصية من اتحاد الكتاب الجزائريين،

وكذلك عن جائزة أفضل رواية عربية عن رواية البيت الأندلسي .

\_ تحصل في سنة 2013 عن جائزة الإبداع الأدبي التي تمنحها مؤسسة الفكر العربي ببيروت عن رواية أصابع لوليتا.

\_ تحصل في سنة 2015 على جائزة كاتب الرواية العربية عن روايته مملكة الفراشة.

\_ ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية من بينها: الفرنسية، الألمانية، الإيطالية،

السويدية، الدانماركية، العبرية، الإنجليزية، والإسبانية.



# قائمة

## المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ \_ القرآن الكريم

المصادر

1\_ واسيني الأعرج: كتاب الأمير، مسالك أبواب الحديد، دار الآداب بيروت، الطبعة الثانية 2008.

المراجع:

1\_ الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (د ط)، مصححة ومنقحة مأخوذة عن مخطوطة دار الكتب المصرية، دار الثقافة .

2\_ طراد الكبيسي: التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والإبداع في الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة والفنون، بغداد الجمهورية العراقية (د ط)، 1978.

3\_ فاروق خورشيد: الموروث الشعبي، دار الشروق، الطبعة 1، 1992.

4\_ بوجمعة بوبعوي وآخرون: توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث، مخبر الأدب العربي القديم والحديث، (د، ط)، (د، ت).

5\_ محمد عابد الجابري: التراث والحداثة، دار قتيبة بيروت، طبعة 2، 1982.

6\_ سعيد سلام : التناص التراثي، عالم الكتب الجديد، الأردن، (د، ط)، 2010.

7\_ حسن علي المحلف: توظيف التراث في المسرح، دراسة تطبيقية في مسرح سعد الله

ونوس، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية دمشق سوريا، الطبعة 1، 2002.

8\_ علي عشري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د، ط) 1998 .

9\_ محمد رياض وتار: توظيف التراث في الرواية العربية منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د، ط) دمشق. 2002.

10\_ محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، شركة نهضة مصر القاهرة، الطبعة 9، 2008 .

- 11: محمود مفلح البكر: مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض مصطلحات، آفاق، توثيق، مقترحات) وزارة الثقافة مديرية التراث الشعبي، دمشق (د، ط) 2009.
- 12\_ ابن منظور: لسان العرب، تحقيق نخبة من الاساتذة، الطبعة 1، المجلد 4، (مادة وراث).  
13\_ بلحيا الطاهر: التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، التبيين الجاحظية الجزائر (د، ط) 2000.
- 14\_ بولرباح عثمانى: دراسات نقدية في الادب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، (د، ط) 2009 .
- 15\_ نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار عريب للطباعة القاهرة (د، ط) (د، ت) .
- 16\_ الخمسة لعلاوي: العجائبية في الرواية الجزائرية، دار التنوير الجزائر (د، ط) 2013.
- 17\_ مجموعة من المؤلفين: (مجمع اللغة العربية) المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، الطبعة 4، 2004 .
- 18\_ سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات الرواية، القاهرة، الطبعة 1، 2006.
- 19\_ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات الكتابة الروائية دار العرب، وهران الجزائر (د، ط) 2005 .
- 20\_ لؤي خليل: العجائبي و السرد العربي، النظرية بين التلقي والنص، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة 1، 2014 .
- 21\_ الخامسة لعلاوي: العجائبية في أدب الرحلات، رحلة ابن فضلان نموذجا، منشورات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر (د، ط) 2005، 2006 .
- 22\_ عمر أحمد بوقرورة : دراسات في الشعر الجزائري المعاصر (الشعر وسياق المتغير الحضاري ) دار الهدى عين مليلة الجزائر (د، ت )،

23\_ محي الدين زكريا النووي: صحيح مسلم بشرح النووي، مكتبة الإيمان المنصورة، الطبعة 1، (د، ت) .

24\_ عبد الرزاق بن السبع : الأمير عبد القادر الجزائري و أدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع و الشعر (د، ط) 2000 .

25\_ عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، الدار الذهبية (د، ط)، (د، ت) .  
الرسائل الجامعية:

\_ أحمد ثليلاني : توظيف التراث في المسرح الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في الأدب العربي الحديث 2010 .

\_ عمار مهدي: المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة فترة مابعد التسعينيات وما بعدها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الأدب العربي، 2018 /2017 .

\_ جديد خير: العجائبي في الرواية المغربية المعاصرة روايات الميلودي شغوم أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي نظام (ل م د) تخصص الرواية المغربية والنقد الجديد 2018 /2017 .

#### مجلات ودوريات:

\_ لزهرة مساعدي: الخطاب الروائي الجزائري والأسطورة، المركز الجامعي ميلة .

\_ العربي عبد القادر: التجربة الصوفية الجزائرية بين الزمن والمتزمن، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، العدد الثالث أكتوبر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016 .

\_ عامرة الساسي: مفهوم التصوف، مجلة علوم اللغة العدد 4، الوادي .

\_ علي ابراهيم القيصر: احكام الزكاة المتعلقة بالمريض، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد 13 صفر 1430هـ/ فبراير 2009 .

\_ أحسن ثليلاني :توظيف القوال والحلقة في المسرح الجزائري مسرحية الاجواد لعبد القادر علولة انموذجا، مجلة الاثر جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة الجزائر العدد 25 جوان

2016.

مواقع اليكترونية:

\_ الحسن حما: أزمة المنهج في فهم التراث ضمن شروط الوعي المعاصر مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث الرباط المملكة العربية، (د، ت) <https://portal.arid.mag>

\_ سعيد يقطين: الرواية العربية من التراث الى العصر من أجل رواية تفاعلية عربية . said @wndoo.net .ma

\_ متنوع: الحج ( تعريفه، منزلته، حكمه، شروطه ) موقع إمام مسجد ww.wathahker.net .

\_ سعيد بن علي القحطاني : شرح الدعاء من الكتاب والسنة، شبكة الألوكة .1431/09/10

\_ موقع أنترنت <https://lar.m.wikipedia.org>



# فهرس المحتويات

## Contenu

شكر وتقدير

أ- ب	مقدمة
	الفصل الأول التراث ودلالة التوظيف
4	أولا التراث :
5	1-المدلول اللغوي :
5	2_المدلول الإصطلاحي :
6	ثانيا _توظيف التراث ودلالاته :
8	ثالثا _أشكال التراث :
9	_للتراث الديني :
10	التراث التاريخي :
11	التراث الأدبي :
12	التراث الشعبي :
13	التراث الشعبي :
14	العجائبية :
20	_التراث الصوفي :
	الفصل الثاني :تجليات أواع التراث في رواية الأمير مسالك أبواب الحديد
23	أولا _تجليات التراث الديني :
23	1_ القرآن الكريم
25	2_الحديث النبوي :
27	3_تعاليم الدين الإسلامي الوجودية في القرآن الكريم :
29	_ الدين المسيحي :
31	ثانيا _تجليات توظيف التراث التاريخي :
32	1_الأحداث التاريخية :
34	_ الشخصيات التاريخية :

## فهرس المحتويات

---

35	ثالثا _ تجاليات توظيف التراث الأدبي :
35	_ كتب أدبية :
36	_ القصة :
37	_ رسائل :
38	_ الخطب :
39	_ رابعا _ تجليات التراث الشعبي :
40	_ القوال :
41	_ الأغنية الشعبية :
42	_ اللغة العامية :
43	خامسا _ تجليات العجائبية :
44	سابعا _ تجليات التراث الصوفي :
44	_ الزوايا والطرق الصوفية :
45	أعلام الصوفية :
50	خاتمة :
52	الملاحق :
57	قائمة المصادر والمراجع :
61	فهرس المحتويات :

## الملخص :

تناولت هذه الدراسة رواية " الأمير مسالك أبواب الحديد " ليواسيني الأعرج "بالدراسة والتحليل لظاهرة توظيف التراث بأنواعه المتعددة في متن المدونة الروائية والمتمثل في التراث الديني والتاريخي والأدبي والشعبي والصوفي والعجائبي .  
والملاحظة على هذه الرواية توظيفها للتراث بصورة مكثفة خاصة التراث التاريخي الذي اكتسب المشهد الروائي ،وتعد هذه الرواية سيرة ذاتية لشخصية الأمير عبد القادر بمقاوماته الشعبية .وجانبه الديني والصوفي .

**الكلمات المفتاحية:** الأمير مسالك أبواب الحديد ،واسيني الاعرج ،التراث

## Abstract :

**This** study with the Novel of "ALAmir Masalk Abwab Alhadid "for "Wassiny Alaaraj" through the study and analysis of the use of heritage in its various types which are religious ,historical ,literary ,popular,legendary,mystical and magical heritage.

It is noticed that the novel used the heritage intensively, especially the historical one that took over the novelist scene, this novel is a biography of "ElAmir Abd Elqadir "with its popular elements and its religious and mystical side.

**Keyword :** Novel "ElAmir Masalik Abwab Alhadid ",Wassiny Alaaraj ,Heritage.